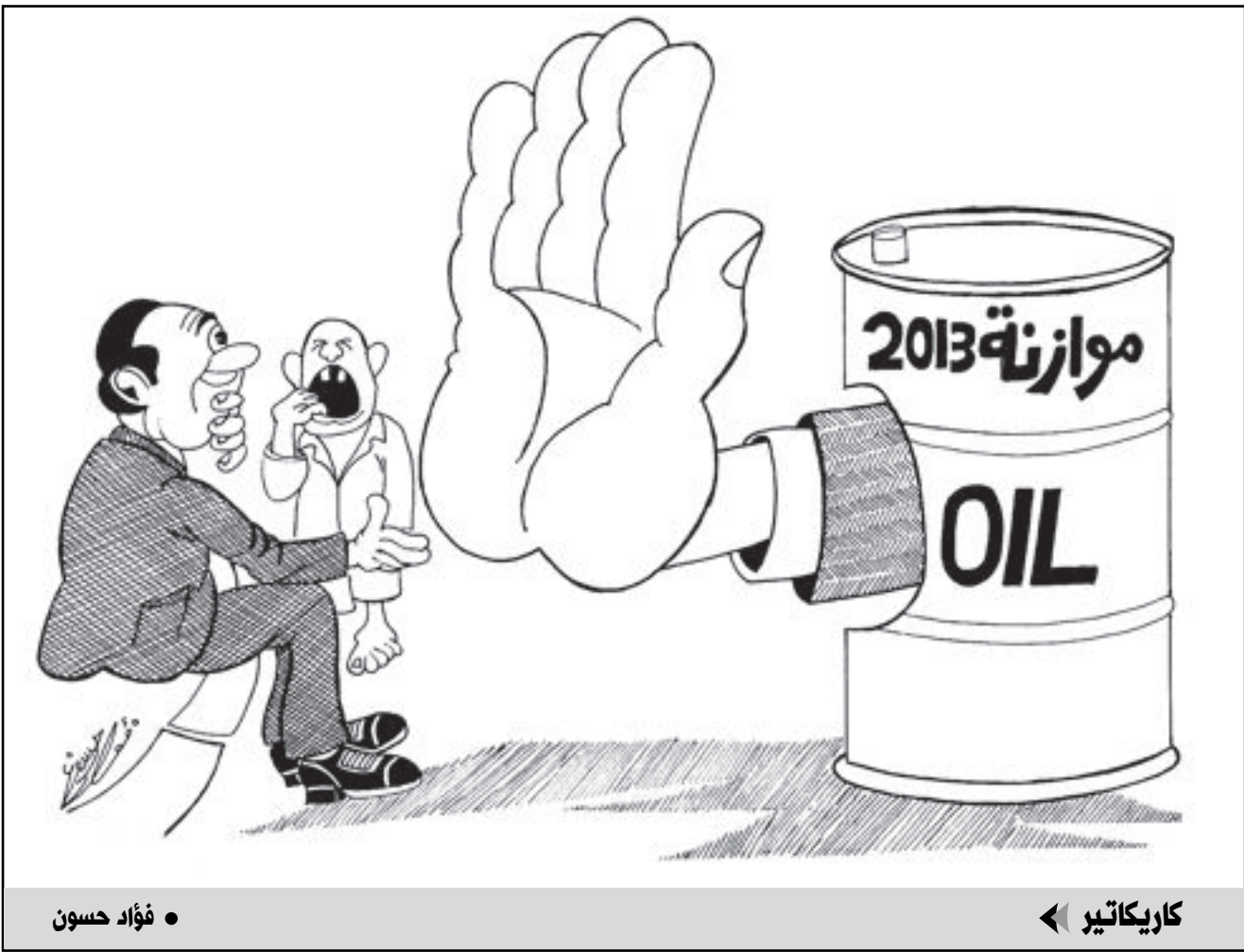


## ثورة مطالب أم حراك طائفي؟!

# مشاهدات مجهرية تحت الجسر المشترك



كاريكاتير

• فؤاد حسون

ولا هم سواها. ربما كان بعض قادة العراقية يعتقد أن المسألة لا تخرج عن كونها مجموعة خطابات وإعلان نوايا وحضور في ساحة الاعتصامات لكن يبدو أن هذا الشعور سقط حين انهال بعض الجمهور المنتفض بالحجارة على زعيم جبهة الحوار الوطني صالح المطلك وربما شكلت الحادثة جرس إنذار عند الآخرين من قادة ونواب القائمة العراقية التي اختفت أعدادهم بالقياس إلى (النوعية) التي كانت تحضر مهرجانات الجسر المشترك. أنها ملحة التصريحات الانتخابية التي أضرت بالقائمة العراقية حيث طردت من جو الساحة السياسية وميدان المطالبات الشعبية تماما كما هي ملحة الدبابات التي سمع العراقيون جعجعتها في مطرقات بغداد ولم يروا إلا طحين الكلام الثوري لوزير إعلام النظام الهارب محمد سعيد الصحاف.

بداًف النصره إنما أتوا بدوافع اختيار مقاتلين جدد لكتائب النصره. مفسدة التصريحات وملحمة الدبابات! ربما كانت كثرة التصريحات التي أدلى بها بعض السياسيين من القائمة العراقية مفسدة كما هي ملحمة الدبابات التي جالت في ضواحي العاصمة إرهاباً للناس بعد سقوط بغداد. الذي جرى أن القائمة العراقية حولت ميدان الكرامة إلى ساحة مغانمة بينها وبين القوائم الأخرى وبين نواب ونواب آخرين من نفس القائمة ولم تجن من التظاهرات سوى الجعجة السياسية وسرعان ما اختفى قادتها الذين كانوا فوق الجسر وتحت الجسر ولم يعد احد يرى لهم صوتاً او يرى لهم جسماً وكل الذي جرى أن الجماهير أدرجت أن هؤلاء النواب إنما أتوا للكسب السياسي والانتخابي ولا هم لهم سوى التأكيد على هذا الهم

بداًفيا باستخدام كل الممكنات والموجودات الفكرية ومواطن الخلاف الفكري والفقهي والعقدي بين الطائفتين - وهو أمر طبيعي ومتوافق عليه بين الفريقيين- معاول لهدم بناء النظام السياسي والرؤية الوطنية التي تشكلت بعد سقوط النظام العراقي في ٩ نيسان ٢٠٠٣ لكن أهلنا الانباريين وفي الفلوجة لن يكونوا لقمة سائفة في فم (الثور القطري) الذي يحن لاقتطاع اللحمه الوطنية العراقية بعد أن استطاع (ثرم) الخارطة العربية في أربع دول ويثرم بالدولة العربية السورية على مهل ريثما تسنوي اللحمه العراقية الراهنة. كنت اعتقد ان الشعارات التي ستستخدم في التظاهرات أكثر تعقلا في أيدي بعض الموتوريين من استمرار العملية السياسية الوطنية لكنهم حين رفعوا صور اورغان وصدام حسين بدفع في أعماقي منهم وتمنيت على أهلي في الانبار أن يطردوا هؤلاء من التظاهرة لانهم لم يأتوا إليها

وتكرت ننتة لكن الأنتن ما صدر من بعض المشايخ للأسف الشديد وهم يحذرون من حرب بين الشيعة والسنة وان الانبار ستبقى سنية ولن تكون شيعة وهو أمر غريب فلما.. من قال أساسا أن الانبار يراد لها أن تكون شيعية ومن طلب منها ذلك.. ما عرفه أن الشيعة يعززون بسنية الانبار مثلما اعراف علماء سنة يقدرون ويحترمون شيعية النجف وكربلاء والناصرية ويعدون الأمر جزءا من التعددية الفكرية والمقهية والاجتماعية في البلد. أنا عايقين أن هذه الشعارات جاءت عبر السكايب من قطر ودواش الإفتاء الوهابية في السعودية او الهواتف النقالية من تركيا لتزيد النار التي سجرورها اشتعالا بين أخوة المصير الوطني والديني الواحد وعلى وجه السرعة لان المؤامرة التركية القطرية السعودية المشتركة قست أن تتحرك على العراق بربيعها الطائفي او الذي يراد منه أن يكون

السابق ويعرفون أيضا أنهم لن يكونوا بمنأى عن عذاب هذا النظام فيما لو عاد مرة أخرى إلى السلطة تحت مسميات ولافتات وقادسيات جديدة كما بشر بذلك رجل دين من تكريت. الانباريون اليوم لابد أن يفصحوا عن مطالبهم بشكل واضح وان لا يسبحوا في المجال أمام عزة الدوري وغيره من أرباب الطرق الصوفية المسلحة لإثارة الفتنة الطائفية والبعث العربي الاشتراكي ماهر في توظيف الأوراق الطائفية واستغلال حالات التعادي والمراجعة السياسية والشعبية ولابد من مراجعة حقيقية لكل الإرث الطائفي الذي تم استخدامه في فترات سابقة واللعب على أوتاره لأن الاستمرار باللعب على هذا الوتر يعني تقطيع الوتر وتمزيق اللحمه المجتمعية وتقطيع أوصال الانجاز الذي تحققت بانهايار الدكتاتورية وانتصار الديمقراطية -التي يحاول بعض المغممين الذين يتخفى البعث المنحل تحت عباواتهم- في بعض التظاهرات لقتلها لأنها المسؤولة عن بناء النظام السياسي الوطني وهي المسؤولة عن بناء صروح الوحدة الوطنية.

قادرون على توحيد الجهود وتنظيف المطالب المشروعة من فساد الشعارات الطائفية وبيننا السعدي ومقتدى الصدر وباقر الزبيدي!.. بدأت أشم رائحة الجزيرة القطرية ومعها الذئاب السائبة في الصحراء العراقية مترامية الأطراف وهي تمسك بأجهزة السكايب وتتصل وتتواصل مع الخلايا التنظيمية خارج العراق في محاولة لإسقاط المطالب المشروعة في مستنقع العمالة للأجندات الليبية الحاكمة على العراق وأهله، لكن ما جعلني مقتنعا أن ما يجري خارج إطار المطالب من زوبعة لا تعني كونها زوبعة في فنجان وان السكايب الذي يراد تمرير مشهده التلفزيوني على الناس هدفه استنساخ التجربة السورية والإتيان بأرباب البعث العربي إلى العراق ليعود بلد علي والحسين وأبي بكر كما يقول الإمام محمد باقر الصدر إلى عهد التواصل مع محيط الحياة العربية والاتصال بإسرائيل المحتلة. إن استنساخ التجربة السورية لا يمكن أن يحصل للفرق الكامن في التجربتين العراقية والسورية.. ففي الوقت الذي يحكم سوريا نظام الحزب الواحد منذ ٤٢ سنة، تحكم العراق تجربة ديمقراطية ويتمتع بدستور نافذ وقوانين مرعية وتداول سلمي للسلطة ونظام برلماني وتعددية حزبية وسياسية من الصعب على حميد بن جاسم وقناة الجزيرة القطرية أن تتخطاه وان تحول ما يجري من تظاهرات (سلمية) إلى تيارات مسلحة بين لحظة وأخرى ناهيك عن أن أهلنا في الانبار والخيرين في كافة محافظات المنطقة الغربية مقتنعون أنهم خرجوا من نظام ديكتاتوري وأن العودة لهذا النظام غير ممكنة بحكم التقدم والتاريخ وقوانين السياسة والتأثير على الأرض ومن لا يعرف تلك المعادلة فعليه أن يعرفها الآن.

قناة وصال.. وجربوع الدليمي! سمعت شاعرا طائفا يقول أن اسمه طه جربوع الدليمي على هامش تظاهرات الانبار يقرأ قصيدة بعنوان (الربيع السنني قادم) بنتها قناة وصال المعروفة برائحتها الطائفية المقيئة ضئفها كل الكراهية والحقد الطائفي الكامن في نفسه وهو يرتعد ويرتعف ويتوعد وكأنه في ساحة قتال من دون أن يستفزه احد بالمناسبة. إن أهلنا في الانبار حريصون على وحدة النوع البشري والإسلامي والديني بينهم وبين شيعة العراق لأنهم عرب العراق وان مثل هذه الفضائيات وفضائيات أخرى غيرها لن تستطيع زرع الشقاق بيننا، وكيف يمكن إيقاف شلال العمل الوحدوي بيننا وبين أخوتنا السنة وبيننا تاريخ مشترك وقيم إسلامية تحض على الوحدة الوطنية والإنسانية والإسلامية وبيننا مشايخ إسلام

التحليل السياسي/ غاثم عوبيي فيما كان زوار أربيعية الإمام الحسين (عليه السلام) يغذون السير لزيارة مشهد أبي الأحرار في كربلاء، كان الانباريون والفلوجيون وعدد من مدن غرب العراق يغذون السير إلى (ساحات الكرامة) في أول (جمعة لسمود) بقيامونها استعدادا لمسيرة أطول في إطار مجموعة من المطالب التي بدأت بإطلاق سراح السجناء والسجنات ولم تنته عند حدود إقالة الحكومة بل إلى تعميم شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) بأسره وتدمير العملية السياسية على وقع كلام لعزة الدوري عن العراق الجديد.. بايل كما ادعى.

الدوري في بايل! قبل قليل قرأت في تابل قناة التغيير - التي يشرف عليها رجل الأعمال الكردي أكرم زكنة - أن المتظاهرين في الانبار والفلوجة والموصل أكدوا أنهم لن يباليوا بالحديث الذي أطلقه عزة الدوري، أول البارحة، عن (انتفاضة الجسر) لان حراكهم مطلبى ويرفضون توجيه مسار العملية الوطنية الجارية لخدمة أي حزب او فئة سياسية وما يتمنون تحقيق هذه المطالب دون العودة إلى التوجهات السياسية التي كانت تحكم العراق، وهو كلام جيد ومسرر أن نسمع من أخوتنا في الانبار مثل هذا الكلام، فالبعث العربي يريد ركوب موجة التظاهرات المشروعة كعادته التاريخية القديمة في ركوب موجة أي تحول قومي او وطني في العراق والعالم العربي تماما مثلما ركب موجة المد القومي في بداية الخمسينات بركوب موجة التظاهرات القومية والوطنية التي اجتاحت العراق على فترات في إطار الصراع القومي الاستعماري وامسك بالسلطة بالتعاون مع العسكر ثم قاد العراق إلى الحروب والمجاعة والمقابر الجماعية والدكتاتورية. اعتقد أن أخوتنا في الانبار يعرفون قيمة إفساح المجال لهذا الحزب بعد ثلاثة عقود ونيف من العذاب الشديد تحملها العراقيون وقدموا فذات أكبادهم ثمنا لمحارقات النظام

## على ذمة كتابات الوائلي ينقد جعفر من الاستجواب مقابل 15 مليون دولار

النجيفي والنائب الثاني لرئيس مجلس النواب عارف طيفور وتحفظ عضوين مهمين هما النائب الأول لرئيس مجلس النواب قصي السهيل الذي رفض الأمر واعتبره فسادا وخيانة للقسام. كما تحفظ رئيس لجنة النزاهة النائب بهاء الاعرجي الذي اقترح السير بالنقطة بالوزير بشرط منح نصف المبلغ للتيار الصدري ومنح الوزير ثلاثة مشاريع كبيرة ضمن خطة عام ٢٠١٣ لشركات التيار حيث كانت هذه التحفظات والشروط بتوجيه من الهيئة السياسية للتيار الصدري وخاصة من كزار الخفاجي والشيخ احمد المطيري حسب قول بهاء الاعرجي.

يذكر أن شيروان الوائلي تربطه علاقة وثيقة جداً مع المقاول عبد الله عويز وله نسب ثابتة في مقاولاته وخاصة تلك التي يحصل عليها من وزارتي الرياضة والشباب والبلديات والأشغال العامة.

تقل موقع "كتابات" الإلكتروني عن مصدر لها أن عضو لجنة النزاهة النيابية شيروان الوائلي توصل إلى شبه اتفاق داخل اللجنة لإلغاء الاستجواب المقرر لوزير الرياضة والشباب جاسم محمد جعفر مقابل توزيع ١٥ مليون دولار على بعض المنتفعين في لجنة النزاهة ورئاسة البرلمان والعضو الذي يقوم بالاستجواب حيث تعهد بدفع هذا المبلغ المقاول عبد الله عويز الذي أسندت له الوزارة ست مقاولات تزيد كلفتها على المليار ونصف المليار دولار. وأشار الموقع إلى أنه وافق على هذا الاتفاق جميع الأعضاء البارزين في لجنة النزاهة أمثال النواب طلال الزويبي والشيخ حسين الأسدي والقاضي جعفر الموسوي وجواد الشويبي والنائب عالية نصيف مع مباركة من رئيس مجلس النواب العراقي أسامة



المستقبل العراقي / متابعة

## سته ملاحه ليلية تطلق منام شارع 62

حال استمرت هذه النوادي في العمل. وأشار أهالي المنطقة إلى أنه لو تمّ السكوت على هذه النوادي من قبل الجهات المعنية فإن المنطقة ستتحول بالكامل إلى منطقة "ملاهي"، مؤكداً أنهم لا يرفضون النوادي بل كثرتها واستغلالها للشارع وعدم مراعاتها للجيران.

المنطقة بسبب السيارات التي تصطف على جانبي الطريق، فضلاً عن سوء أعمال الرواد وصراخهم في وقت متأخر من الليل. وتسأل الأهالي هل يمكن أن يكون ستة نواد ليلية في منطقة واحدة؟ مؤكدة أن هذا يضر بسعادة المنطقة، فضلاً عن الفوضى الذي تحيطها في تلك الملاهي تسبب فوضى في

بغداد / المستقبل العراقي شكاكنة منطقة الكرادة ٦٢ من الفوضى التي تسببها النوادي الليلية "الملاهي" في منطقتهم، مشيرين إلى أن تلك الملاهي كانت تفتح أبوابها طوال شهر محرّم. وقال أهالي المنطقة إن تلك الملاهي تسبب فوضى في

## أكد عدم تأثير التظاهرات على تقديم المساعدات للاجئين السوريين قائممقام القائم: لا وجود لقوات سورية نظامية على الحدود العراقية

العاثات التي يعاني معظمها نقصاً في المون والوقود، وقسم منهم اضطر للبقاء بعد تدمير منازلهم داخل سوريا"، مؤكداً عدم استثمار معبر القائم "إلصال أي مساعدات من الخارج بالرغم من أن دولارا ومنظمات وعدت بتقديمها". وأوضح الفتيخان أن "الجميع يعلم خطورة الانفلات الأمني الذي تعاني منه الحدود مع سوريا، فهناك خوف من استغلالها من الجماعات الإرهابية إذا أرادت التسلسل عبرها"، وأكد

من مدينة البوكمال، في تصريح صحفي أمس أن "غالبية المدن السورية القريبة من العراق تحت سلطة الجيش الحر، والشريط الحدودي غير محمي من الجانب السوري، ما اضطر الجهات الأمنية العراقية إلى استدعاء قوات إضافية لملء الفراغ". وقال أن "عشائر عراقية ومنظمات من مدن العراق المختلفة أرسلت كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية إلى المدن السورية القريبة من الحدود لتوزع على

مدينه البوكمال، في تصريح صحفي أمس أن "غالبية المدن السورية القريبة من العراق تحت سلطة الجيش الحر، والشريط الحدودي غير محمي من الجانب السوري، ما اضطر الجهات الأمنية العراقية إلى استدعاء قوات إضافية لملء الفراغ". وقال أن "عشائر عراقية ومنظمات من مدن العراق المختلفة أرسلت كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية إلى المدن السورية القريبة من الحدود لتوزع على

أكد قائممقام قضاء القائم الحدودي التابع لمحافظة الأنبار فرحان الفتيخان أن وجود القوات الحكومية السورية على طول الحدود العراقية - السورية "معدوم"، مؤكداً دخول كميات من المساعدات العراقية إلى العمق السوري. وأضاف الفتيخان، وهو الرئيس التنفيذي لقضاء القائم المحاذي للحدود السورية والقريب



المستقبل العراقي / متابعة